

تفسير السمرقندي

. @ 305 @

ثم قال ! 2 2 ! يعني علاماتهم وهي الصفرة في وجوههم ! 2 2 ! يعني السهر بالليل .
ويقال يعرفون غرا محجلين يوم القيامة من أثر الوضوء .
وقال مجاهد ! 2 2 ! قال الخشوع والوقار .
وقال منصور قلت لمجاهد أهذا الذي يكون بين عيني الرجل قال إن ذلك قد يكون للرجل وهو
أقصى قلبا من فرعون .
ثم قال ! 2 2 ! يعني هذا الذي ذكره من نعتهم وصفتهم في التوراة .
ثم ذكر نعتهم في الإنجيل فقال ! 2 2 ! يعني مثل محمد صلى الله عليه وسلم وأصحابه ! 2
! .

روى ابن أبي نجیح عن مجاهد قال مثلهم في التوراة والإنجيل واحد .
قال ! 2 2 ! قرأ ابن كثير وابن عامر ! 2 2 ! بنصب الشين والطاء والباقون بنصب الشين
وجزم الطاء ومعناها واحد وهو فراخ الزرع .
وقال مجاهد ! 2 2 ! يعني قوائمه .
قرأ ابن عامر ! 2 2 ! بغير مد والباقون بالمد ومعناها واحد .
يعني قواه .
ومنه قوله عز وجل ! 2 2 ! [طه 31] يعني أقوي به طهري .
ويقال ! 2 2 ! يعني سنبله ! 2 2 ! يعني أعانه وقواه .
! 2 ! 2 ! يعني غلظ الزرع واستوى .
! 2 ! 2 ! وهو جماعة الساق ! 2 2 ! يعني الزارع إذا نظر في زرعه بعدما استغلظ واستوى
يعجبه ذلك .

فكذلك النبي صلى الله عليه وسلم تبعه أبو بكر ثم تبعه واحد بعد واحد من أصحابه حتى
كثروا ففرح النبي صلى الله عليه وسلم بذلك لكثرتهم .
! 2 ! 2 ! يعني أهل مكة يكرهون ذلك لما رأوا من كثرة المسلمين وقوتهم .
وروى خيثمة عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه أنه كان يقرئهم القرآن في المسجد فأتى على
هذه الآية ! 2 2 ! فقال أنتم الزرع وقد دنا حصادكم .
ويقال ! 2 2 ! يعني محمدا صلى الله عليه وسلم .
! 2 ! 2 ! يعني أبا بكر ! 2 2 ! يعني أعانه عمر على كفار مكة ! 2 2 ! يعني تقوى

بنفقة عثمان ! 2 2 ! يعني قام على أمره يعني قام علي بن أبي طالب يعينه وينصره على أعدائه .

! 2 ! يعني طلحة والزبير .

وكان الكفار يكرهون إيمان طلحة والزبير لشدة قوتهما وكثرة أموالهما .

! 2 ! يعني لهم ويقال فيما بينهم وبين ربهم .

ويقال من هاهنا لإبانة الجنس .

يعني ! 2 2 ! من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ! 2 2 ! لذنوبهم ! 2 2 ! يعني

ثوابا وافرا في الجنة روي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال من قرأ سورة الفتح

فكأنما شهد فتح مكة مع النبي صلى الله عليه وسلم والله سبحانه أعلم